

حلقة 71 - من الميلاد إلى البعثة - سلسلة السيرة النبوية - الشيخ

حازم صلاح أبو اسماعيل

حازم صلاح أبو اسماعيل

وان شاء الله الامل قادم بقدر الله يعني سبأتي قدره لله ينشئ الملهمة فيتجمع لها من اعد نفسه الاخلاص والرضا ان شاء الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

عما كثيرا طيبا مباركا فيه ملء السماوات وملء الارض وملء ما بينهما وملء ما شاء ربنا سبحانه وتعالى من شيء بعد نحمده ولا نحصي ثناء عليه بانه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم - 00:00:18

نحمده ونحن نعلم ان الحمد يخلف ظن الشيطان فيما يوم قال ولا تجد اكثراهم شاكرين ونحمده حمدا نستزيد به نعم الله علينا وهو القائل واذ تاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم - 00:00:43

نحمد الله تبارك وتعالى حمدا لا نستطيع ان نبلغ مداه ولا منتهاه فنسأله ربنا اوزعننا ان نشكر نعمتك. اي الهمنا ان نشكر نعمتك التي انعمت علينا وعلى والدينا وان نعمل صالحا ترضاه - 00:01:05

نحمده على ما انعم علينا ان جعلنا من الوافدين على بيته الماكثين في رحابه المؤتنسين بالوقوف على ذلك ونحمده ان جعلنا من هداهم هذا السبيل وآما اكثرا الناس ولو حرفت بمؤمنين. فللله الحمد في الاولى والآخرة وله الحكم واليه ترجعون. واسهد ان لا - 00:01:26

لا الله الا الله وحده لا شريك له واسهد ان سيدنا محمدنا عبده ورسوله. اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى الله وصحابته ومن دعا بدعوته الى يوم الدين اللهم ربى اني بما انزلت الي من خير فقير اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - 00:01:54
وزدنا علما. اللهم واسلك لنا بهذا العلم طريقا الى الجنة. واجعله حجة لنا لا علينا اللهم واجعل عملنا كله خالصا لوجهك الكريم ولا تجعل لاحد فيه شيء وارزقنا صدق النية واخلاص العمل. امين. ايها الاخوة - 00:02:23

بعد هذه الصحبة وما ذكرته بدأت مرحلة الوحي والمرحلة دي الناس ينظرون اليها نظرة سطحية جدا في الحقيقة بالرغم من انها في منتهى الاهمية. ايه اللي حصل اللي كان بيحصل ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان في شهر رمضان من كل سنة. ولازم تعرف هو عرف رمضان ده ازاى - 00:02:50

في شهر رمضان من كل سنة يصعد الى هذا الجبل اللي طوله لا يزيد عن مترين انغار طول الغار حوالي مترا وثمانين سنتي مترين سنتي في عرض قليل جدا لا يصل الى آآ - 00:03:16

سین صمتي او شيء اقل من متري يصعد الى هذا الجبل ومعه الزاد والزاد الذي معه لاحظ انه كان يوما ما فقيرا لكنه الان رجل على يسار من العيش عنده اموال لكن عشان يصعد في الجبل وما فيش تلajات ولا مكان يحفظ فيه الطعام لا يستطيع ان يصطحب معه الا الطعام الناشف - 00:03:36

المقدر عشان ما يخسرش ياخد عيش يبقى ناشف جدا. حتى لو خد لحم بيسرقه زي ما بيقولوا ولذلك سميت ايام التشريق لانه اللحم كان يكثر فكانوا يضطروا يعني يجرحوا اللحم فيخرج الماء منه ويجف تماما ويعملوه في رقائق صغيرة - 00:04:01
ويبقى عامل زي العيش المحمص الشديد اللي هو ناشف جدا فكان لا يستطيع ان يأخذ معه الا هذا العيش الخبز ومعه الماء ويصعد شهرا كاملا يتبعده لله في غار حراء - 00:04:21

لازم اعرف يتبعد يعمل ايه يعني؟ هو ما كان يعرفه من صلاة ولا يعرف دين صحيح ثم لما قربت قارب الامر الرسالة ما بقاش يكتفي
بشهر رمضان فقط وانما كل شوية يطلع - 00:04:38

ينزل يدوبك لدرجة انه رواة السعر يقولون كان ينزل بمقدار ما يتزوج يعني ينزل يخش ياخذ الماية وياخذ العيش السويف ده ويطلع
مرة اخرى الى اعلى الجبل مرة اخرى وظللت تتواصل وعبادته في الغار باستمرار وحببت اليه الخلوة وما عاد ينزل الى الناس. اوعى
حد يقول هذا - 00:04:53

الاسلام انقطاع لان انا قلت لك قبل كده انه اشتغل تاجر في السوق واشتغل مدیر للتجارة واشتغل راعي للغنم
وانه شهد الاحلاف وشهد الحروب وحكم بين - 00:05:19

الناس وشارك في بناء الكعبة خلاص. انما كفة الميزان الثانية لابد ان تعتدل. لابد ان يخرج من هذه المفاسد التي عليها الجاهلية ليشهد
هذه الخلوة مع الاسف المسلمين ينظرون بسطحية بالغة الى هذا الامر. تفككه كان بيطلع يعمل ايه - 00:05:35

هو ليس عنده وحي فكان وانتم عارفين ليه المسلمين واخدين الامر ده بسطحية لسبعين الحقيقة. السبب الاول ان انت النهاردة ما
بتعملش كده ابدا. يعني ما فيش حد بيقعد تلات ليالي ينظر في السماء والهواء فما بتدركش ما فيه من الاسرار والروعة. لان انت بدل
- 00:05:56

فيتبع للشمس وهي ماشية بتبع للاتوبيس وهو بيجري وعايز تلحقه. فاللي مهم تبع للاتوبيس اهم عندك الاتوبيس. تنتط في
الاتوبيس ولو بالليل بيهرك ضوء الكشاف بتاع الاتوبيس اكتر من ضوء النجوم والقبر. تقعده بقى تتفرج على هذه الحركة فلا تدرك ما
فيها من الاسرار. والسبب الثاني ان انت - 00:06:19

النهاردة لما تحب تلتزم وتبقى متدين وتتوب الى الله طريق الحق عندك معروف بتروح رايح على المسجد على واحد من الناس من
العلماء بتحضر له درس نسمع منه كلمتين بتحفظ قرآن طريق الحق بقى عندك معروف - 00:06:41

انما لاحظوا ايها الاخوة انه يومئذ لم يكن محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم يعرف اين يأخذ طريق الحق والناس هناك منهم من
ضل ده في ناس فكروا وتنصروا وراحوا عبدوا الصليب في هذا الوقت. فكان النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الفترة - 00:06:56
بيصعد الجبل سمع هذا التعبير بيعث عن الحق. ترى الحق فين؟ جماعة قريش دول بيقولوا ان ان سر الوجود موجود في الاصنام
تبص طولها كده موجود فيها الاشعاع الغريب سر الوجود. انا شايف ان هو حجر انا بختاره وبشقه واعمله صنم. مش ممكن -
- 00:07:16

طب اين سر الوجود ترى هو في هذه النجوم التي تتلألأ في ضوء النجوم يا ترى هو في حركة الرياح يمين وشمال هي التي تصرف
الكون ولا يا ترى هو هذا المطر الذي يأتي من عالم الغيب بمجهول فينزل على الناس بامر هي اللي تصرف حركة الناس. اه طب ما
هو احتمال وايه اللي - 00:07:37

خليني التفت الى الاحياء ما جايز تكون سر الحياة في القبور حقي فين يا رب؟ انا عايز اعبدك يا رب. طيب اليه من المعقول جدا
ومن المحتمل ان يكون البرق الذي يظهر في السماء؟ هو الذي يحتوي رسالة - 00:08:00
من الله الى عباده ولا مش جائز يا ترى لا ده ولا ده الصحراء الممتدة الطويلة دي كلها والرمال دي كلها وحركة الرمال. لازم يكون
دي هي اللي - 00:08:15

تهديني الى شيء ما انا مش لاقى حد عنده علم الله علم الالهية. انتم عارفين الرسول صلى الله عليه وسلم بعث بعد كم سنة من بعثة
المسيح تلتميت سنة وشوية - 00:08:27

تلتميت سنة وشوية فمش لاقى حد بيبحث بيتفكر اه طب جايز مش كده طب وانا شايف الارض ليه؟ ما يمكن مش في الارض خالص
مش في اليابسة جايز يكون في البحر - 00:08:40

واجه المتابعة يمكن السر في هذا اين السر؟ هو في الشمس؟ طب في الشمس عندما تشرق؟ ام عندما تغرب هو بيبحث عن حق لا
وجود له على وجه الارض اطلاقا. عارف ايه اللي حصل بقى بكته؟ انه بعد اربعين سنة - 00:08:53

يتأمل في الناس وفي عاداتها وتجارتها واجتماعياتها واحلافها وحروبها بدأ يترك عالم الناس الى الكون الرحيم وينظر في الشمس والقمر ونجومه هذه سنة لله في انبئائه. اليه قد قال عن ابراهيم عليه السلام؟ وكذلك - 00:09:11

فبري ابراهيم ملکوت السماوات والارض ولیکون من الموقنین. فلما جن عليه اللیل رأوا كوكبا وبعدين شاف النجم وبعدين شاف الشمس وقال ربی ارني كيف تحیي الموتی فجابت طیور وقطع وذبح الطیور وقطعها وخلطها ووزعها على الجبال ثم ادعهن يأتین - 00:09:31

السعية ولذلك انا ظنني ان النبي صلی الله عليه وسلم في هذا الوقت الذي كان فيه الحق مجهولا كان يومئذ ينظر في حركة القمر ایاما ممتالية في حركة الشمس وظنني انه كان ينظر الى هذه الایات يفضل متذمیر الشمس اول ما تطلع لحد ما تتوسط السماء الى ان تغيب فيدرک - 00:09:51

من خلال هذا ان كل هذه الامور هي مخلوقات فيبدأ يقول ايه؟ لا الشمس فعلا مجرد اية من ایات الله انا هذا الله. اللهم يا رب اهدنی اليك فظنني انه كان ذکر وابتهاج ودعاء - 00:10:18

وزي ما كان بيتأمل خلي بالک بقى ابو طالب وهو بيتأجر بدأ يتأمل الشمس وهي ایة الله وهي تشرق وتتحرك والجبل والرياح وحركة السحاب. وعندما يصطفك السحاب ويأتي البرق وينزل المطر - 00:10:34

وبدأ ينظر في ملکوت السماوات والارض شوف اللیل لحظة دخول اللیل. طب لحظة خروجه لحظة اشتداد الغسق. بدأ يدرك وبدأ يدرك وان كل ما في هذا الكون من مادة انما هو عابد لله - 00:10:53

هذه العبادة علشان ما حدش يقول انها طب وده طريق يوصل الى الاسلام جاء القرآن بها وجعل التأمل في هذه الكائنات من العبادات الكونية. قال تعالى في خلق السماوات والارض واختلاف اللیل والنهار والفلك والسحاب والسماء والارض - 00:11:08

والريحة لایات لاولي الالباب وقال عن التفكير وكأي من ایة في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون. ودعا الى التفكير اولم يسروا في الارض فینظروا قل سيروا في الارض - 00:11:33

اذا بنا امام الایات كما قال الله تعالى اولم ينظروا مثلا الى الجبال او او حتى الابل الى الابل كيف خلقت؟ الى الجبال كيف نصبت الى السماء كيف رفعت الى الارض كيف سطحت هي دي العبادة - 00:11:51

التي كان النبي صلی الله عليه وسلم يتصفى به يظل ناظرا الى نصب الجبال فوق الارض مكة كان فيها جبل وجبل وجبل وجبل محوطة بجبال وينظر الى الرياح ينظر الى السحاب بدأ يدرك من طريق - 00:12:08

الایمان اليقيني هذه الامور فعلا ويدرك حقيقتها ولذلك لما تيجي تسألني ایه العبادات التي كان النبي صلی الله عليه وسلم بيعملها في هذا الوقت؟ هقول لك كانت التفكير والتأمل كان ذکر الله كانت مناجاة الله كانت الخلوة الى الله كانت عمل السر كانت الدعاء كل دي عبادات - 00:12:26

تعلمها محمد صلی الله عليه وسلم قبل ان يبعث. ولذلك يا اخوة ما فيش حد مننا عايز يبقى نبی ما حدش بيتعلم الحاجات دي عشان يبقى نبی لكن احنا بنتعلمها لانه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله والیوم الآخر - 00:12:51

وذكر الله كثيرا ولذلك بقى بتيجي عبادات الاسلام اللي هي التأمل والتفكير والتدبر وبيجي الخلوة رجل ذکر الله خاليا ففاضت عيناه تيجي الاعتكاف عشان ما تنتظروش الى هذه الامور على انها حاجات بسيطة - 00:13:10

الاعتكاف الذي فعله النبي صلی الله عليه وسلم وفي رمضان والذي يقول فيه النبي صلی الله عليه وسلم من اعتكف يوما واحدا في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار بذلك اليوم - 00:13:27

ثلاثة خنادق كل خندق ابعد مما بين الخافقين. تلات خنادق ابعد مما بين الشرق والغرب شوف لو انت ماشي على رجليك من مشرق الدنيا لمغribها تاخد کم سنة اھو الیوم الواحد بیاعد وجهك عن النار بمقدار تلت اضعاف هذه السنوات - 00:13:42

اللي تمشيها عشان تاخد من اليابان شرقا الى امريكا اللاتینية والشمالية غربا بیوم واحد من ایام الاعتكاف وفيها عبادة ذکر الله وفيها كل هذه العبادات. النبوة ایها الاخوة بالمناسبة لا تكتسب. يعني ما فيش واحد يجتهد قوي كان حتى لو - 00:14:01

وكان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مثل آخر النبيين أو حتى لو كنا أهنا قبل كده مش واحد يجتهد في العبادة يقوم الواحد ينزل عليه ده انت راجل طيب خلاص فخليك - 00:14:22

النبي لا لا تكتسب إنما نحن عشر المسلمين مأمورون بـ أن تكون لنا أسوة حسنة في الرسول صلى الله عليه وسلم وبـ أي سلطان تخصصون وتقولون نتأسى به بعد الوحي ولا نتأسى به قبل - 00:14:32

بـ أي سلطان بـ تجبيه دـي ؟ سـيدنا إبراهـيم لما كان فيه استثنـاء رـبـنا قال والله أنتـم لكم أـسوـة حـسـنة في إـبرـاهـيم لاـ وـراـحـ جـاـيـبـ وـاقـعـةـ وـاحـدـةـ الـاـ قـوـلـ إـبرـاهـيمـ لـاـبـيـهـ لـاستـغـفـرـنـ لـكـ - 00:14:53

بسـ هيـ الليـ أـنتـمـ مـمـنـوـعـينـ مـنـهـ لـانـهـ لـماـ تـبـيـنـ لـهـ أـنـهـ عـدـوـ لـلـهـ تـبـرـأـ مـنـهـ.ـ إنـماـ لـمـ ذـكـرـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـمـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـ التـأـسـيـ بـهـ شـيـئـاـ - 00:15:09

فـاـذـاـ كـنـتـمـ أـيـهـ الـاـخـوـةـ تـعـيـشـونـ فـيـ الـقـرـنـ الـعـشـرـينـ وـفـيـ مـصـرـ وـفـيـ اـفـرـيـقـيـاـ وـامـاـمـ الـتـلـفـزـيـوـنـ وـالـاـزـاعـةـ وـبـهـذـاـ لـازـمـ تـعـرـفـوـاـ اـنـهـ لـكـيـ يـتـصـفـيـ الـاـنـسـانـ مـنـ اـضـرـانـ الـجـاهـلـيـةـ الـتـيـ تـتـمـثـلـ فـيـ كـثـرـةـ الـمـعـاـصـيـ لـيـسـ اـمـاـمـهـ الـاـ صـلـاـةـ وـذـكـرـ - 00:15:22

وـخـفـاءـ وـلـيـسـ رـيـاءـ يـعـنـيـ لـاـ يـعـمـلـ الـاعـمـالـ الـظـاهـرـةـ فـقـطـ وـانـماـ يـعـمـلـ اـيـضـاـ الـاعـمـالـ الـخـفـيـةـ الـتـيـ لـاـ يـعـلـمـهـ اـحـدـ الـلـهـ الـصـدـقـةـ اـنـتـمـ بـتـقـرـوـاـ فـيـ الـقـرـآنـ اـنـ الـصـدـقـةـ قـالـ تـعـالـىـ يـنـفـقـوـنـ اـمـوـالـهـمـ بـالـلـيـلـ وـالـنـهـارـ سـرـاـ وـعـلـانـيـةـ طـبـ اـنـاـ بـحـبـ اـنـاـمـ بـالـلـيـلـ مـشـ كـفـاـيـةـ - 00:15:44

مـيـتـ جـنـيـهـ هـصـرـفـهـ فـيـ الـيـوـمـ لـوـجـهـ اللـهـ هـمـ هـمـ.ـ هـمـ عـشـرـةـ جـنـيـهـ هـطـلـعـهـمـ صـدـقـةـ.ـ هـمـ هـمـ.ـ رـبـ جـنـيـهـ هـوـ هـوـ اـنـماـ رـبـناـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ يـشـرـعـ صـدـقـةـ الـلـيـلـ بـجـوـارـ صـدـقـةـ الـنـهـارـ طـبـ يـاـ رـبـ الـفـقـيرـ دـهـ اـدـيـ رـاجـلـ فـقـيرـ اـنـاـ هـرـوـحـ لـهـ السـاعـةـ اـتـيـنـ الـضـهـرـ - 00:16:06

طـهـرـةـ اـدـيـ لـهـ جـنـيـهـ اوـ هـرـوـحـ لـهـ السـاعـةـ اـتـيـنـ بـالـلـيـلـ اـدـيـ لـهـ جـنـيـهـ.ـ اـيـهـ بـرـضـهـ هـيـ هـيـ.ـ حـطـهـ لـهـ مـنـ تـحـتـ الـبـابـ.ـ اـيـهـ فـرـقـ ؟ـ الـفـارـقـ اـنـ لـابـدـ اـنـ تـعـلـمـ اـيـهـ الـمـسـلـمـ اـلـاـنـ لـكـيـ تـتـصـفـيـ - 00:16:24

مـحـتـاجـ إـلـىـ الـقـرـآنـ وـالـاعـتـكـافـ وـالـخـلـوـةـ وـالـذـكـرـ وـالـدـعـاءـ وـصـدـقـةـ السـرـ وـالـاعـمـالـ الـخـفـيـةـ بـدـلـاـ مـنـ الـاعـمـالـ الـمـشـهـرـةـ الـتـيـ قـدـ يـرـأـيـ بـهـ بـعـضـ النـاسـ اـذـاـ حـدـثـ ذـلـكـ خـلـصـتـ الـقـلـوـبـ لـرـبـهـ عـزـ وـجـلـ.ـ الـمـسـأـلـةـ التـانـيـةـ بـقـىـ الـتـيـ تـمـيـزـ بـهـ الـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ - 00:16:36

عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـبـلـ الـبـعـثـةـ مـهـمـةـ جـدـاـ الرـؤـيـاـ الصـالـحـةـ بـعـدـ مـاـ قـعـدـ فـتـرـةـ سـنـتـيـنـ تـلـاتـةـ يـتـحـثـ وـيـتـحـنـفـ وـيـعـبـدـ اللـهـ فـيـ الـغـارـ وـيـتـأـمـلـ وـيـنـظـرـ عـارـفـينـ حـصـلـ اـيـهـ الـمـادـيـةـ الـمـفـرـطـةـ الـتـيـ عـلـيـهـ النـاسـ فـيـ الـأـرـضـ - 00:16:56

بـدـأـ يـتـوـجـهـ إـلـىـ اللـهـ بـالـدـعـاءـ اـنـ يـهـدـيـهـ اللـهـ وـاـنـ يـرـشـدـهـ.ـ فـكـانـ الـأـمـرـ الـطـبـيـعـيـ - 00:17:17

اـيـ اـنـ تـأـتـيـ مـسـأـلـةـ الرـؤـيـاـ الصـالـحـةـ.ـ الرـؤـيـاـ الصـالـحـةـ اـمـرـهـاـ عـجـبـ.ـ اـنـاـ هـقـولـ لـكـ دـلـوقـتـيـ شـيـءـ فـيـ مـنـتـهـيـ الـغـرـابـةـ عـنـهـ بـسـ قـبـلـ مـاـ اـقـولـ لـكـ لـازـمـ تـعـرـفـ اـيـهـ الـلـيـ حـصـلـ لـهـ الرـؤـيـةـ الصـالـحـةـ.ـ سـتـةـ اـشـهـرـ اـيـهـ الـاـخـوـةـ قـبـلـ نـزـولـ جـبـرـيلـ عـلـيـهـ سـتـ شـهـورـ يـنـامـ بـالـلـيـلـ - 00:17:35

يـشـوـفـ الـلـيـ هـيـحـصـلـ بـكـرـةـ الـصـبـحـ.ـ وـلـاـ يـحـدـثـ شـيـءـ اوـ يـرـىـ الرـؤـيـاـ فـتـأـتـيـ فـيـ الـيـوـمـ التـالـيـ كـفـلـقـ الـصـبـحـ.ـ كـفـلـقـ الـصـبـحـ اـنـتـمـ عـارـفـينـ الـكـلـامـ دـهـ عـلـمـ اـيـهـ عـلـمـ مـواـزـنـةـ جـدـيـدةـ جـدـاـ.ـ مـواـزـنـةـ أـخـرـ تـمـاـمـاـ غـيـرـ الـلـيـ قـلـتـ لـكـ عـلـيـهـ مـنـ شـوـيـةـ.ـ اـنـاـ بـاـقـولـ - 00:17:54

اـنـهـ بـدـأـ يـبـصـ فـيـ الـشـمـسـ وـالـقـمـرـ وـالـنـجـومـ وـالـكـوـاـكـبـ بـدـلـ النـاسـ لـاـ فـجـاءـتـ الرـؤـيـاـ لـتـقـولـ لـهـ اـنـ وـرـاءـ عـالـمـ الـمـادـ كـلـهـ سـوـاءـ بـالـشـمـسـ بـالـقـمـرـ بـالـنـجـومـ بـالـرـيـاحـ عـالـمـ اـخـرـ يـمـكـنـ اـنـ يـوـصـلـ اـلـيـكـ رـسـائـلـ يـوـمـيـةـ تـبـنـيـكـ بـمـاـ سـيـكـونـ فـيـ الـغـيـبـ - 00:18:14

يـبـقـيـ دـهـ اـسـمـهـ عـالـمـ اـيـهـ ؟ـ عـالـمـ الـغـيـبـ اـمـالـ اـنـاـ مـنـ اـرـبـعـينـ سـنـةـ بـعـمـلـ اـيـهـ فـيـ عـالـمـ الشـهـادـةـ عـالـمـ اـنـ تـرـىـ النـاسـ اـنـ تـرـىـ الـكـائـنـاتـ اـنـماـ الرـؤـيـاـ الـصـالـحـةـ رـسـالـةـ قـوـيـةـ جـدـاـ رـسـالـةـ جـبـارـةـ عـافـيـةـ تـصـلـ اـلـىـ الـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:18:38

اـنـ هـنـاكـ غـيـبـاـ وـرـاءـ هـذـاـ الـكـوـنـ هـوـ مـنـ الـلـيـ اـنـتـ وـصـلـتـ اـلـىـ اـنـ الشـمـسـ اـيـهـ وـمـخـلـقـ وـالـنـجـمـ اـيـهـ وـمـخـلـقـ وـوـ اـنـماـ هـذـهـ الرـؤـيـةـ الصـالـحـةـ هـيـ تـبـيـهـ لـكـ بـمـاـ يـكـونـ.ـ فـمـاـ الـذـيـ حـدـثـ - 00:18:56

ماـ الـذـيـ حـدـثـ ؟ـ حـدـثـ اـنـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـدـأـ يـتـهـيـأـ اـلـىـ اـنـ هـنـاكـ غـيـبـاـ يـأـتـيـهـ مـنـ هـذـاـ الغـيـبـ اـنـبـاءـ بـامـورـ مـسـتـقـبـلـةـ لـاـ عـلـاـقـةـ لـهـ لـاـ بـشـمـسـ وـلـاـ قـمـرـ وـلـاـ نـجـومـ وـلـاـ كـوـاـكـبـ وـلـاـ بـاصـنـامـ وـلـاـ بـيـشـرـ وـلـاـ - 00:19:11

اـطـلـاقـاـ وـلـذـكـ اـيـهـ الـاـخـوـةـ سـتـ شـهـورـ اـنـتـمـ عـارـفـينـ اـنـتـمـ لـهـ مـدـتـهـاـ قـدـ اـيـهـ تـلـاتـةـ وـعـشـرـينـ سـنـةـ سـتـ شـهـورـ يـعـنـيـ لـوـ كـانـتـ سـنـةـ

واحدة كان يبقى سنة الى ثلاثة وعشرين انما نص سنة تساوي واحد على ستة واربعين من عمر الرسالة - 00:19:31

ولذلك فسر بعض علماء الحديث بهذا المعنى فسروا الحديث اللي بيقول لورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة. الرؤيا الصالحة ده حديث جزء من ستة واربعين جزء من النبوة. فقلالوا من ضمن التفسيرات -

00:19:51

انها ستة اشهر التي جاءت منسوبة الى الثلاثة وعشرين سنة كان الوحي يأتي فيها ما فيش اي حاجة اكتر من ان هو يشوف نفسه بيكابر فلان بيكلمه فلان بيقول له كذا اقوم من النوم اخرج الاقي فلان ده - 00:20:11

قابلني بيقول لي نفس الكلام كما هو ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة لم يبقى من المبشرات الصالحات الا الرؤيا الصالحة يراها الرجل او ترى له. انت تشووف رؤية او تشووف لي رؤية او انا اشوف لك رؤية. ودي باقية حتى الان. وما تستهينوش بامر - 00:20:28

الرؤى ايها الاخوة الرؤى لها شأن عظيم في الاسلام. في الحقيقة الرؤيا آآ سيدنا ابراهيم رأى في المنام انه يذبح ولده سيدنا يوسف كيف ان الشمس والقمر والحداشر كوكب يسجدون له. وقد حدث بعد سنتين طويلة جاء الاب والام والحداشر اخ وسجدوا -

00:20:50

للله عز وجل امام يوسف عليه السلام. بل ان الملك اللي كان في مصر لما قال ارى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبعين سنبلاط خضر واخرى يابسات كشف بهذه الرؤية خمستاشر سنة لقدم. سبع سنوات آآ سبع سنوات فيهم رخاء. وبعدين سبعة عجاف وبعدين - 00:21:16

كان فيه يغاث الناس وفيه يعصرون. فتبص تلاقي ايه خمستاشر سنة لقدم لرؤية صالحة وغير كده في غزوة بدر الرسول صلى الله عليه وسلم لما نام شاف المشركين قليلين لولا هذه الرؤية ربنا قال له لو كنت في المنام شفتهم اكتر من كده - 00:21:39
لفشلتكم ليه؟ لأن الرؤيا فيها انا ايلاف قلبي. سيدنا عثمان بن عفان قاعد في البيت والجماعة اليهود اللي اظهروا الاسلام وهم على يهوديتهم محاصرين في عايزين يقتلوا عثمان هم وانصارهم - 00:21:58

والحرس موجود يدافع عن امير المؤمنين رأى رؤية رأى فيها النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر ومعه عمر يقولون له يا عثمان افتر الليلة عندنا وكان صائمها فصرف الجنود جميعا وبقي هو - 00:22:16

وجاء واستشهد في نفس الليلة بعد ان وصى اهله فعلا قبل غروب الشمس بوقت قليل استشهد والرؤيا الصالحة رآها على هذا النحل الرؤى ايها الاخوة من المبشرات الصالحات فعلا لكن او عى حد او عى - 00:22:36

حد جه بيقول انها من ادلة الاحكام الشرعية او واحد يجي يقول لك ده انا شفت الرسول صلى الله عليه وسلم وقال لي كذا تبقى سنة. لا لا لا حرام - 00:22:52

اذا رؤى النبي صلى الله عليه وسلم في رؤيا منامية ليست وحيا وليس دليلا شرعا ما لهاش اي سلطان ولا سطوة الا انها بشري صالحة فقط ولذلك هذه الرؤيا الصالحة ظل النبي صلى الله عليه وسلم يعيش معها ستة اشهر آآ ظل بها او - 00:23:03
رسالة وصلت اليه. بقيت معى نقطة اخيرة في درس الليلة. واسعرا اني قد اطلت عليكم. لكن في الحقيقة اقولها علشان نبقى خلصنا بکده يعني برضه الكلام عن مقدمات الوحي اللي هي زي ما قلنا - 00:23:30

اا الاختلاء في غار حراء والعبادة والرؤيا الصالحة والنقطة الثالثة وهي الأربعين سنة الرسول صلى الله عليه وسلم ارسل على رأس الأربعين كان سنه اربعين سنة وكان ارساله في شهر اغسطس - 00:23:50

سنة ستمية وحداشر ميلادية وبعض العلماء او بعض المحققين التاريخيين يقولون يوم ستة. وبعضاهم بيقول يوم خمسة وبعضاهم بيقول يوم عشرة. بعضهم بيقول يوم اتناسن لكن هو في شهر اغسطس - 00:24:10

وطبعا شهر رمضان اللي هو نزلت نزل فيه الوحي لاول مرة كان سن الرسول صلى الله عليه وسلم بالضبط اربعين سنة اللي هو يوم ما نزل جبريل بالقرآن اربعين سنة - 00:24:27

وستة اشهر وبضعة ايام قليلة. ست شهور اللي بعد الأربعين دول محسوبين رسالة. لأن الرؤى الصالحة التي كان يراها باستمرار
باستمرار زي ما قلت لك كانت تنبئه شايف احنا بنبعث لك وستعلم ما يحدث غدا اهو شايف - [00:24:45](#)

اربعين سنة ده سن غريب جدا. قال المفسرون قال المفسرون ما ارسل النبي قط الا بعد ان بلغ الأربعين سنة واستثنى من ذلك سيدنا
عيسى لانه ارساله او بعثته او امره او معجزته كانت مرتبطة بمسألة الميلاد - [00:25:04](#)

خاصة بالميلاد انه يولد من انتى بغير الرجل. ادم مولود من غير اه ذكر ولا انتى. وحواء مولودة من ذكر بدون انتى وكلنا مولودين من
ذكر فضل ايه؟ عشان كل الاحتمالات تبقى موجودة. ان واحد يولد بالانتى بدون ذكر. فجاء عيسى عليه السلام فدرس - [00:25:27](#)
نزل من بطن امه يقول اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نابي. انما فيما عدا ذلك المفسرون قالوا لم ينسى النبي قط الا وقد اه بلغ
سن الاربعين سنة. ها انا رجعت في القرآن الكريم للآية الواردۃ في سورة الاحقاف - [00:25:48](#)

اللي ربنا سبحانه وتعالى بيقول بها فيها حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى
والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي اني تبت اليك واني من المسلمين - [00:26:08](#)
رجعت الى هذه الآية الآية ما بتتكلمش عن النبوة خالص انما وجدت الامام الفخرى الرازى يقول فيها كلاما عظيما اولا حتى اذا بلغ
اشده وبلغ اربعين سنة العطف ده يقتضي المغايرة - [00:26:30](#)

يعني بلوغ الاشد غير بلوغ الاربعين سنة طب ما الاشد ده بتبلغه امتي؟ بعضهم قال ثلاثة وتلاتين سنة وبعضهم قال بل في سن الثامنة
عشر وبعضهم قال في سن الخامسة والعشرين. مش مهم كل ده - [00:26:49](#)
مش معايا دلوقتي مهم انما بلغ اشده وبلغ اربعين سنة طب لماذا لم يرسل الله عز وجل الانبياء في سن الاشد وليه يرسله بعد سن
الاربعين سنة حاجة غريبة يا اخي - [00:27:06](#)

واحد كان ضعيفا صغيرا قعد يكبر ويشتد ويشتد لحد ما بلغ الاشد طب ما يرسل بقى في وقت الاشد ده. انما تسيبه لينقص
ينقص ينقص. لحد ما يوصل اربعين سنة يعني يفرض وصل اشده - [00:27:22](#)
وتلاتين سنة لا يرسل الا بعد ما ينقص من ثلاثة وتلاتين الى اربعين وافرض بلغ في سن التمنتasher يقعد اتنين وعشرين سنة اه فكتب
الامام الفخرى الرازى كلاما رائعا في هذا الكلام - [00:27:39](#)

لكن انا هنقول اليكم عبارة بالنص مما قاله بعد ما قال بقى يعني اذا عرفت انه الاشد يختلف عن الاربعين قال ظهر لك ان بلوغ الانسان
وقت الاشد شيء وبلغه الاربعين سنة شيء اخر - [00:27:56](#)
فان بلوغه الى وقت الاشد عبارة عن الوصول الى اخر سن النشوة والنماء وقت الاشد وان بلوغه الى الاربعين سنة انما يصل به الى
اخر مدة الشباب ومن ذلك الوقت - [00:28:16](#)

وقت الاربعين سنة بقى ده اللي ما فيشنبي الا ويرسل على رأس الاربعين ومن ذلك الوقت تأخذ القوى الطبيعية والحيوانية في
الانسان شهوات الغضب والغحظ ووتأخذ القوى الطبيعية والحيوانية في الانسان في الانتفاص - [00:28:39](#)
بينما تأخذ القوة العقلية والنظرية والمشاعرية في الاستكمال انت عارف الكلام ده معناه ايه؟ معناه ان الانسان اذا بلغ الاشد كانت قوته
طبيعية والحيوانية والغريزية والشهوانية في منتهی قوتها. انما في سن الاربعين بنتهی الفترة اللي بين الاشد - [00:29:03](#)
ويبين نهاية الشباب ويبدأ من سن الاربعين تنمو رجاحة العقل وقوة المفهوم وجلال المشاعر اقرار النفس ويتناقص القوة الغرائزية في
اقباله على الحياة وفي الحيوانية يعني فيها ولذلك تكون هذه اللحظة هي لحظة قمة البدء في استكمال قوى الانسان اللي تقدر تخليه
يبقى خليفة على الارض - [00:29:32](#)

ولذلك ايها الاخوة روي ان جبريل عليه السلام جاء الى رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال له يا محمد صلي الله عليه وسلم يؤمر
الحافظان ان رفقا بعدي من حداثة سنه - [00:30:02](#)

حتى اذا بلغ الاربعين قيل لها احفظوا وحققا فكان راوي هذا الحديث يبكي حتى تبتل لحيته. الحافظين ارفقا
بعدي من حداثة السن الى فاذا بلغ الاربعين فحققا - [00:30:21](#)

حققا واحفظا ثم يورد الامام احمد بن حنبل في مسنده ايضا حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يكشف لنا الى حد ما سرا من اسرار سن الأربعين فيقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا بلغ الرجل المسلم اربعين سنة - [00:30:41](#)

امنه الله من انواع الالايا من الجنون. شف بقى انواع الالايا. من الجنون والجذام والبرص الله اكبر جملة الالاير اللي احنا ذكرناها دي معناها انه اربعين سنة يزداد عقلا ورجاحة وفطنة - [00:31:03](#)

ويقيه الله من اي عارض عقلي يعرض له في عقله طالما لم يبلغ ارذل العمر في سن الأربعين سنة يكون قد بلغ الاشد والذهب سطوة الاشد وبدأ في سن الرجاحة وهكذا تجدون - [00:31:24](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كفирه من الانبياء قد ارسل في سن الأربعين ايها الاخوة الليلة تحدثنا بالرغم من اني اشعر اني قد اثقلت انما تحدثنا عن امور ثلاثة في منتهى الاهمية تحدثنا عن خلو النبي صلى الله عليه وسلم في غار حراء وما صاحب - [00:31:44](#)

وذلك من خطوة تصفية نفسه من شوائب الجاهلية وصبره على شظف العيش متمثلا في جاف جدا وانقطاعه عن الناس وتأمله في الكائنات وهي فريضة التأمل والتذكرة وما اتبعها من عبادات قيام الليل - [00:32:06](#)

من الذكر والدعاء وما الى ذلك. ثم تحدثنا عن انه اذا كان الخلو في الغار عادل نظرته للتجار وللناس في الجاهلية فقد جاءت الرؤيا الصالحة لتعادل بعالم الغيب عالم الشهادة. فبدأ يرى - [00:32:26](#)

الغيب ويرى انه يرسل اليه من غير مفاجأة انت لما بتنام بتشوف وانت نايم رؤية مش ده بيحصل؟ اي واحد ببنام ممك يشوف حلم لكن كونه يصبح تاني يوم لمدة - [00:32:45](#)

تلت تشهر يشوف نفس اللي شافه كانت رسالة هيأته ثم جاء الامر الثالث وهو بلوغه سن الأربعين وما آآ احتمله من الظروف التي جعلته بذلك مهيئا للرسالة. يبقى ان اقول كلمة تتعلق بانه مش عايز حد من حضراتكم يظن - [00:32:55](#)

انه انقطاع النبي صلى الله عليه وسلم عن المجتمع كان يعني كان نوع من انواع النقصان العقلي بالعكس اصل انتم دلوقتي بتفكروا دلوقتي ان الحقد تقول اه طب انا عايز اعرف الصح فين تنزل المكتبة تشتري كتاب تقرأ فيه. مش كده؟ او تروح تسأل واحد او تفتح ازاعة القرآن الكريم - [00:33:15](#)

بقى الحق طريقه معروف انما ساعتها لا حق هناك معروف فكان لابد ان يكتشفه بنفسه فدرجه الله تعالى درجة انه تبغض الجاهلية ويعرف ضلالاتها درجة انه يخلو في الغار لينظر في الكائنات ويصل الى انه لا الله الا الذي يحرك هذه الكائنات - [00:33:35](#)

ثم درجة ان يأتيه الوحي من خلال الغيب من خلال الرؤيا ثم تأتي بعد ذلك لحظة نزول الوحي والتي ارجو ان اتركها للمرة القادمة لاننا سنرى فيها ايضا عجبا ونحن نقارن بينها وبين لحظات الوحي الى الانبياء السابقين. اسأل الله عز وجل - [00:33:55](#)

ان يجعلنا مع هذه السيرة المباركة على اكرم وقت يا رب العالمين. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم الهمم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك - [00:34:15](#)

عظيم سلطانه. اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ونبيك ورسولك وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اللهم اغفر لنا ذنوبنا اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. امين. اللهم اغفر لنا ذنوبنا وخطايانا. واثامنا ودنيايانا. اللهم اغفر لنا - [00:34:35](#)

ذنوبنا كلها عظيمها وحقرها وكبیرها ودقها وجلها وما بين ذلك منها اللهم ما علمنا منه وما لم نعلم واختتم اللهم لنا بخاتمة السعادة اجمعين. اللهم اجعل خير اعمالنا خواتيمها وخير ايمانا يوم نلقاك. اللهم اجعل اكرم ايمانا يومنا - [00:35:05](#)

القاب اللهم اجعل اكرم ايمانا يوم نلقاك. اللهم يا ذا الجلال والاكرام انا نعوذ بعزتك من ان ان تأخذنا على غرة او ان تتركنا في غفلة. اللهم انا نعوذ بك ان نكون بك من المغورين - [00:35:35](#)

اللهم املأ قبورنا لنا نورا. اللهم اجعلها لنا رياض الجنة ووسعها علينا لا تجعلها علينا حفر النار ولا تضيقها علينا. اللهم يا ربنا انا نسأل الفردوس الاعلى من الجنة. اللهم في صحبة حبيبك المصطفى صلى الله عليه وسلم. اللهم دون سابقة عذاب - [00:35:55](#)

باب ولا مناقشة حساب. اللهم لا تحملنا في ذلك ما لا طاقة لنا به. اللهم لا تحملنا في ذلك ولا في غيره ما لا طاقة لنا به. واعف عنا

واغفر لنا وارحمنا. انت مولانا فانصرنا على القوم - 00:36:25

كافرين. اللهم يا ربنا لا تتوفنا الا وانت راض عننا. اللهم انا نعوذ بجحالك من ان تتوفانا وانت غير راض عننا. اللهم نحن الفقراء الى رحمةك فارحمنا. وانت الغني عن عذابنا فلا تعذبنا. اللهم ربنا عاملنا بما انت اهله وانت اهل التقوى واهل المغفرة. ولا - 00:36:45 عاملنا بما نحن اهله فانا نبوء اليك بآثامنا وخطايانا. اللهم ارحمنا رحمة نستغنى بها عن رحمة من سواك. اللهم انصر المجاهدين في مشارق الارض ومغاربها. اللهم انصر المجاهدين في مشارق الارض - 00:37:15

ومغاربها. اللهم انصر المجاهدين في مشارق الارض ومغاربها. اللهم عليك باعداء دينك احصهم عددا. ومزقهم بددا. ورد كيدهم الى نحورهم. اللهم واجعل دائرتهم تدور عليهم. اللهم رد كيدهم الى نفورهم. واجعل دائرتهم تدور عليهم. واجعلنا من - 00:37:35 كيدهم سالمين برحمةك يا ارحم الراحمين. اللهم انصرنا ولا تنصر علينا. واثرنا ولا تؤثر علينا ومكان لنا ديننا الذي ارتضيت لنا ولا تمكن منا. اللهم انا نعوذ بك مما فعله السفهاء منا - 00:38:05

الله انا نبرأ اليك مما فعله السفهاء منا. اللهم انا نبرأ اليك من كل قول يخالف دينك وكتابك يا ارحم الراحمين. اللهم انا دعوناك كما امرتنا فاستجب لنا كما وعدتنا برحمةك يا ارحم - 00:38:25

مدين؟ اللهم امين. اللهم يا من لطفت بخلق السماوات والارض ولطفت بالاجنة في بطون امهاتها. ولطفت في كل ظلمة وخلوة الطف بنا في قضائك وقدرك لطفا يليق بكرمك وانت اكرم الاكرمين. اللهم صل - 00:38:45 وبارك على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه - 00:39:05